● أخبار قصيرة

زعيم فرنسي: الغرب سيواصل استفزاز روسيا

أكد رئيس حزب الوطنيين الفرنسي فلوريان فيليبو أن الدول الغربية ستواصل خطواتها الاستفزازية لروسيا لتصعيد النزاع في أوكرانيا في الفترة المقبلة.
وأشار فيليبو، خلال مشاركته في مظاهرة بباريس معارضة لإرسال قوات إلى أوكرانيا، إلى أن الرئيس الفرنسي ماكرون والاتحاد الأوروبي الخاضع للنفوذ الأمريكي يعملان منذ عامين على تأجيج الصراع.
وأكد أن الأطراف الغربية، من دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، تسعى لتسريع وتيرة الصراع في أوكرانيا عبر أي خطوات استفزازية ممكنة في ظل التطورات السياسية الأخيرة.

حزب الشعب الباكستاني يعارض حل حزب تحريك الإنصاف

أعلن حزب الشعب الباكستاني، بقيادة بلاول بوتو زرداري، معارضته لأي محاولة لحل حكومة إقليم خيبر بختونخوا وحظر حزب تحريك الإنصاف.
ويؤكد الحزب على ضرورة حل الخلافات من خلال الحوار السياسي والالتزام بمبادئ الديمقراطية. وشدد بلاول بوتو زرداري في تصريحاته قائلاً: "نحن ملتزمون بحل الخلافات وإدارة البلاد وفقاً للمبادئ الديمقراطية وعبر الوسائل السياسية."
يُذكر أن حزب تحريك الإنصاف، الذي يقود المعارضة، يسيطر على حكومة إقليم خيبر بختونخوا.

قرارات مصيرية تنتظر الإقتصاد الألماني

أكد المستشار الألماني أولاف شولتس أن بلاده تواجه قرارات حاسمة في مجالي الاقتصاد والرعاية الاجتماعية، وذلك في حديث أدلى به للقناة الأولى بالتلفزيون الألماني.
وركز شولتس على أهمية ضمان استقرار معاشات التقاعد وحماية فرص العمل في القطاع الصناعي، مشيراً إلى مبادرة حزبه الاشتراكي الديمقراطي التي تهدف إلى تخفيف العبء الضريبي عن ٩٥٪ من المواطنين.
وأوضح المستشار الألماني أن خطة حزبه تتضمن تعويض هذه التخفيضات الضريبية من خلال زيادة الضرائب على شريحة الـ ١٪ من أصحاب الدخل المرتفع.
وأضاف أن المنافع المتوقعة من هذه الإصلاحات الضريبية قد تفوق بشكل كبير التكاليف الإضافية الناتجة عن ارتفاع مساهمات التأمين الصحي.

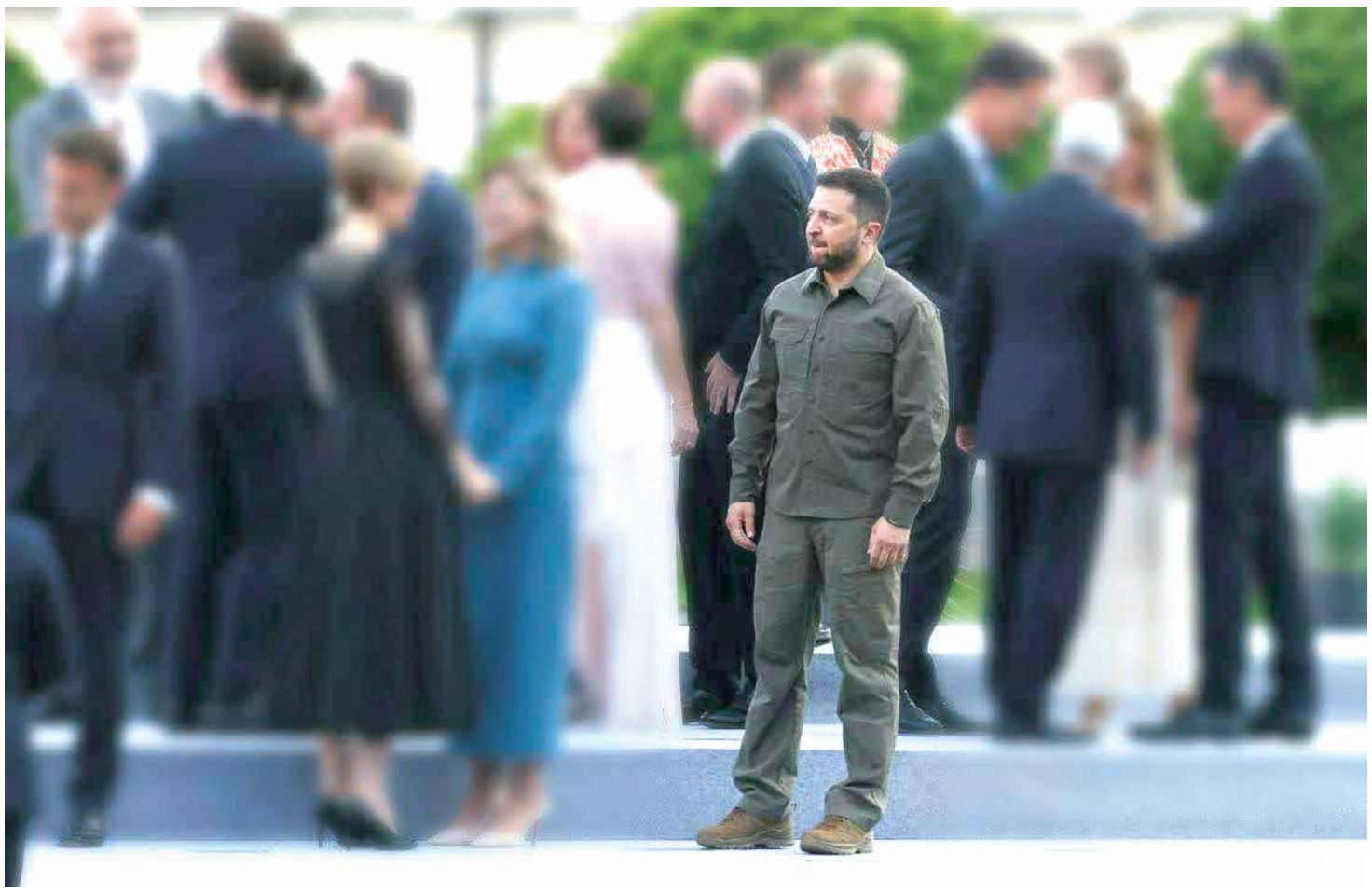

في ظل رهانها الكبير على فوز الديمقراطيين

أوكرانيا غير مستعدة لعودة ترامب

الوفاق / لازالت التداعيات السياسية للانتخابات الأمريكية تتصدر المشهد العالمي، وبشكل خاص في أوكرانيا، حيث كشفت نتائج الانتخابات عن أزمة عميقة في التخطيط الاستراتيجي للنظام في كييف. فبعد سنوات من الاعتماد شبه الكلي على الدعم الأمريكي، يجد النظام الأوكراني نفسه في موقف حرج مع صعود إدارة جديدة تحمل توجهات مغايرة تماماً لسابقتها. هذا التحول الدراماتيكي في المشهد السياسي الأمريكي يضع مستقبل الصراع في أوكرانيا أمام منعطف تاريخي حاسم، ويكشف عن عمق الأزمة التي تواجهها القيادة الأوكرانية.

يأس وتخبط

يبدو يأس النظام في كييف بشكل متزايد وواضح إزاء فوز الجمهوريين في الولايات المتحدة. لم يكن السياسيون في كييف مستعدين لفوز دونالد ترامب، إذ كانوا يراهنون على انتصار الديمقراطيين في السباق في واشنطن. والآن يحاول الأوكرانيون على عجل وضع "خطة بديلة" مع إظهار عداء صريح تجاه ترامب.
ووفقاً لتقرير حديث في وسائل الإعلام الأوكرانية المحلية، جاء فوز ترامب مفاجئاً لزيلينسكي ومؤيديه - الذين لم يصدقوا أن الجمهوري سيفوز بالفعل. والآن، يحاول كبار مسؤولي النظام إيجاد طريقة لمنع ترامب من تنفيذ وعده الانتخابي "بإنهاء الحرب".
ويُعتقد أن الجمهوري سيوقف إرسال الأسلحة ويبدأ في الضغط من أجل مفاوضات دبلوماسية جديدة بين موسكو وكييف، مما سيكون مدمراً للغاية للنظام الأوكراني، حيث وعد زيلينسكي الرأي العام الأوكراني والغربي بـ"نصر مطلق" لما يقرب من ثلاث سنوات.
وقالت مصادر قابلتها صحيفة "أوكراينسكا برافدا" الأوكرانية إنه لم يكن هناك شك بين السياسيين والمسؤولين الأوكرانيين في فوز كامالا هاريس. وذكرت المقالة حتى أن رئيس الطاقم الرئاسي الأوكراني، أندريه يرماك، صرح خلال اجتماع بأنه "لا داعي للذعر [لأن] كامالا ستفوز." وبهذا المعنى، لم يكن هناك استعداد لـ"سيناريو ترامب"، إذ كان الجميع يتوقعون نجاحاً ديمقراطياً سهلاً.

غياب خطة بديلة

وأوضحت الصحيفة أن السياسيين الأوكرانيين لم يكن لديهم وقت لإعداد "خطة بديلة." كانوا مقتنعين تماماً بأن ترامب سيخسر لدرجة أنهم لم يقلقوا حتى من التفكير في طريقة أخرى. ونتيجة لذلك، أصبحت أوكرانيا الآن بلا أي توجيهات أو مشاريع، ولا تعرف كيف تضمن الدعم العسكري غير المقيد الذي أطلقه بايدن.
الخوف الرئيسي لأوكرانيا هو بالطبع نهاية المساعدات، حيث إن المساعدة ضرورية تماماً للنظام للحفاظ على سياساته الحربية الصارمة. وبدون الدعم الأمريكي، لا توجد إمكانية لاستمرار أوكرانيا في القتال على المدى الطويل. ومع جيشها على حافة الانهيار، لا تستطيع كييف سوى التوسل للحصول على المزيد من الأسلحة والأموال والمرتزقة والمعدات.
ويزداد الوضع خطورة بالنظر إلى حقيقة أنه بالإضافة إلى عدم استعداد أوكرانيا، هناك أيضاً عداء من جانب النظام الأوكراني تجاه مؤيدي ترامب. فما يسمى بـ"ماغا" - كما يشار إلى "الترامبيين" - غالباً ما يتعرضون للإهانة والتشهير في كييف. فعلى سبيل المثال، ذكرت الصحيفة الأوكرانية أن مصادرها وصفت رجل الأعمال الأمريكي إيلون ماسك وابن الرئيس المنتخب دونالد ترامب جونيور بأنهما سياسيان "ليسا صديقين" لكييف.
ومن الواضح أن لكل تصريح عواقب خطيرة في المجال السياسي. فعدوانية النظام في كييف تجاه الرئيس الأمريكي الجديد لن تؤدي إلا إلى تفاقم الخلافات، ومع بدء كييف مثل هذه الأزمات، هناك فرصة ضئيلة في أن يتراجع ترامب عن قراره الحازم بخفض الإنفاق العسكري.
في الواقع، لم يكن زيلينسكي هو الوحيد الذي خُدع بشأن نتيجة الانتخابات الأمريكية. فقد أشارت استطلاعات الرأي الرئيسية إلى أن كامالا هاريس ستفوز. وقد تم تضليل العديد من الناس بمعلومات خاطئة قبل الانتخابات ثم اعتقدوا أن الديمقراطيين كانوا قريبين من النصر.
ونتيجة لمثل هذا النصر، كان سيتم ضمان دعم أوكرانيا للسنوات القادمة. إن حقيقة أن ترامب حقق فوزاً كبيراً في السباق تظهر كيف تكذب وسائل الإعلام الرئيسية عمداً في "استطلاعاتها". بالطبع، كان ترامب بالفعل المفضل لدى الشعب الأمريكي، لكن الصحف شوهت الواقع لدفع المزيد من المواطنين للتصويت له - محاولة بذلك يائسة "لتغيير اللعبة".

قالت مصادر قابلتها صحيفة «أوكراينسكا برافدا» الأوكرانية إنه لم يكن هناك شك بين السياسيين والمسؤولين الأوكرانيين في فوز كامالا هاريس

لامفر من التكيف

في الواقع، لو كانت أوكرانيا دولة ذات سيادة حقيقية، لما كان هناك قلق بشأن نتيجة الانتخابات الأمريكية. فالدول ذات السيادة لا تقلق إلا بشأن الانتخابات المحلية، بينما تتفاوض بحرية مع أي شخص في السلطة في بلد آخر. ومع ذلك، فإن الدول الضعيفة والتابعة تيأس من أي تحرك سياسي في الخارج، لأنه يجب عليها التكيف بسرعة مع توجيهات كل حكومة جديدة.
سيواجه ترامب بالتأكيد صعوبة في محاولة إكمال خطته "لإنهاء الحرب". ومن المرجح أن يفشل السياسي الجمهوري في مواجهة الضغط الغربي، ويلغي خططه السابقة ويواصل الدعم العسكري - حتى لو كان مخفضاً.
ومع ذلك، وبغض النظر عن المستقبل، لا يمكن إنكار أن ترامب يعمل بعقلية تجارية وبراغماتية، ولهذا السبب لا يوجد منطق في استمراره في إنفاق المليارات على حرب لا يمكن الفوز بها في أوكرانيا. إن المشهد السياسي المتشكل حالياً يعكس حقيقة اعتماد أوكرانيا في استراتيجياتها المصيرية على افتراضات سياسية غير مضمونة. فالاعتماد المفرط على دعم خارجي دون وجود بدائل استراتيجية يمثل مخاطرة كبيرة، فمستقبل أوكرانيا، كما يبدو، سيتحدد ليس فقط بقرارات واشنطن، بل أيضاً بقدرة قيادتها على التكيف مع المتغيرات الجديدة وإيجاد مسارات بديلة للخروج من الأزمة.

فرنسا.. حكومة بارنييه مهددة بالسقوط

تناولت "إس آر إف" في تقرير لها مساعي "ميشيل بارنييه"، رئيس الوزراء الفرنسي الجديد، لإنقاذ حكومته من حافة السقوط في ظل النزاعات المتعلقة بالميزانية مع المعارضة. وذكر التقرير أن الحكومة الفرنسية، في ظل تفاقم الأزمة المالية والديون المرتفعة، يجب أن تخفض نفقاتها. وقد تضمنت مسودة ميزانية الحكومة الفرنسية لعام ٢٠٢٥ توفير ٦٠ مليار يورو من خلال زيادة الضرائب وخفض النفقات. وتهدف الحكومة إلى تخفيض الديون الجديدة من أكثر من ستة بالمئة من الناتج الاقتصادي إلى خمسة بالمئة في العام المقبل.
ولهذا السبب أصبح الوضع صعباً على رئيس الوزراء ميشيل بارنييه. فبعد قبوله مهمة قيادة حكومة بدون أغلبية واضحة في البرلمان بتكليف من "إيمانويل ماكرون" قبل أشهر، يجد نفسه الآن في مأزق ويتعين عليه تقديم مشروع الميزانية المقترح. ويجب أن يحصل هذا المشروع على أغلبية الأصوات في البرلمان. وفي هذه الظروف، حذر بارنييه المعارضة من أن إسقاط الحكومة الفرنسية قد يؤدي إلى اضطراب مالي في البلاد.
من جانبها، هددت "مارين لوبان"، زعيمة حزب التجمع الوطني اليميني المتطرف، بتقديم اقتراح بحجب الثقة عن بارنييه في النزاعات المتعلقة بالميزانية. ولا تبدي لوبان أي اهتمام براحة إيمانويل ماكرون ورئيس وزرائه.
أما حركة "فرنسا المتمردة" بقيادة جان لوك ميلانشون، فقد أوضحت منذ البداية أنها ستعاقب رئيس الوزراء إن أمكنها ذلك. ومع ذلك، هناك قوى أكثر اعتدالاً في تحالف اليسار. ويأمل بارنييه في استمالة بعض الاشتراكيين إلى جانبه.

وقد أظهر استطلاع للرأي أجرته Ifop-Fiducial مؤخراً أن أكثر من نصف الفرنسيين يرحبون بسقوط حكومة بارنييه بسبب استيائهم من الميزانية المقترحة. وكشف الاستطلاع أن ٦٧ بالمئة من المشاركين يعارضون ميزانية بارنييه المقترحة، بينما يؤيدها ٣٣ بالمئة فقط.
وقد أعلنت مارين لوبان مؤخراً أن بارنييه تجاوز الخط الأحمر بهذه الإجراءات التقشفية. وصرحت أنها ستدعم اقتراح حجب الثقة المدعوم من اليسار إذا لجأ رئيس الوزراء إلى المادة ٤٩,٣ من الدستور في بداية ديسمبر وأقر الميزانية دون تصويت. ويمتلك اليسار واليمين معاً في البرلمان أكثر من ٣٠٠ صوت، أي الأغلبية المطلقة.
وفي ظل المديونية الشديدة لفرنسا، يحذر السياسيون الفرنسيون من احتمال تكرار سيناريو مماثل لما حدث في اليونان في حال فشل بارنييه. ويُطرح هنا السؤال: هل سيصبح بارنييه قريباً أقصر رؤساء وزراء الجمهورية الفرنسية الخامسة مدة في المنصب؟
وقد أصبحت الموافقة على ميزانية ٢٠٢٥ التقشفية أكبر تحدٍ يواجه الحكومة الفرنسية المثقلة بالديون. إذ يبلغ حجم الدين الفرنسي حوالي ٣,٢ تريليون يورو، وهو أعلى مستوى للديون في منطقة اليورو. وكلما زاد حجم هذا الدين، ازداد خطر عجز فرنسا عن الوفاء بالتزاماتها المالية، مما قد يشكل خطراً على الاتحاد الأوروبي بأكمله.